



الرئيس: السيد بيتر تومسون . . . . . (فيجي)

أثناء العالم من أجل تسليط الضوء على القضايا التي يواجهها  
أكثر الناس ضعفاً.  
وسنشهد الفيديو الآن.

أذيع عرض بالفيديو في قاعة الجمعية العامة.

الرئيس المشارك تومسون (تكلم بالإنكليزية): يشرفني  
الآن أن أعطي الكلمة لنائب الأمين العام، السيد يان إلياسون،  
الذي سيدي بالملاحظات الختامية التي تتضمن موجزاً للمناقشة  
العامة واجتماعات المائدة المستديرة الستة لأصحاب المصلحة  
المتعددين.

نائب الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): لقد كان اليوم  
يوماً تاريخياً. وليس عليّ حتى أن أتصور ذلك. فهو واقع،  
وأعتقد أن تلك الأغنية الرائعة في هذا الإطار تثبت قوة الموسيقى  
والثقافة. وربما ينبغي لنا أن نكثر من ذلك في الأمم المتحدة.

وبالنيابة عن الأمين العام، أود أن أهنيء الدول الأعضاء  
على اعتمادها بتوافق الآراء إعلان نيويورك من أجل اللاجئين

افتتحت الجلسة الساعة ١٩/٤٠.

الاجتماع العام الرفيع المستوى المعني بحركات النزوح  
الكبرى للاجئين والمهاجرين

البندان ١٣ و ١١٧ من جدول الأعمال (تابع)

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات  
الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في  
الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما.

متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية

الرئيس المشارك تومسون (تكلم بالإنكليزية): إذ نبدأ  
الأحداث الاحتفالية للاجتماع العام الرفيع المستوى المعني  
بحركات النزوح الكبرى للاجئين والمهاجرين، يسرني أن  
أقدم العرض العالمي الأول للإصدار الخاص لأغنية جون لينون  
الشهيرة "تخيل". وبتعاون بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة  
(اليونيسف) والسيدة يوكو أونو والمنتج الموسيقي الفرنسي  
ديفيد جوتا، يجمع الفيديو أصوات آلاف الأشخاص من جميع

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات  
الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية.  
وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى:  
Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد  
إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)



على تنفيذ استجابة شاملة للتحركات الكبيرة للاجئين، ولا سيما في حالات الأزمات المطولة.

وشاطرنا اليوم العديد من الممثلين أيضاً بخطط لتوسيع المساعدة المالية، مع مراعاة الجوانب الإنسانية والإنمائية. وقد أُعلن عن آليات مالية جديدة لزيادة الدعم المقدم إلى البلدان المضيفة والمجتمعات المضيفة. وقد استمعنا إلى أمثلة ملموسة عن إيجاد القطاع الخاص لفرص عمل للاجئين، وكيف دعمت الدول الأعضاء هذه الجهود. وكان من المشجع أن نسمع أن المزيد من البلدان انضمت إلى الجهود الرامية لتوفير أماكن لإعادة التوطين أو مسارات بديلة لقبول اللاجئين.

ويجب علينا أيضاً مساندة الدعوة التي نص عليها الإعلان لضمان حصول جميع الفتيات والفتيان المهاجرين واللاجئين على التعليم في غضون بضعة أشهر من وصولهم. ومن المعترف به على نطاق واسع أنه يجب علينا زيادة الدعم المالي من أجل تعليم الأطفال والشباب من اللاجئين.

والبرامج الإنمائية بالغة الأهمية أيضاً، وهي أولوية رئيسية. إن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ نوهت بمساهمة الهجرة في التقدم الاقتصادي والاجتماعي. ويجب أن نُسخّر هذه الطاقة الإيجابية. ويتطلب القيام بذلك تحسين البيانات عن أنماط الهجرة وآثارها، كما أكد العديد من المتكلمين.

ونطلب أيضاً مناقشة واضحة ومستنيرة للسياسات، مناقشة تتجنب وصم اللاجئين أو المهاجرين. إن إطلاق الأمين العام هذا الصباح حملة عالمية لمكافحة كراهية الأجانب، عنوانها "معاً - الاحترام والسلامة والكرامة للجميع"، يتلقى دعماً وإقراراً واسعاً. ونتطلع إلى العمل مع الدول الأعضاء والشركاء بشأن هذا المشروع.

وأعلنت العديد من الدول الأعضاء اليوم عن نيتها إدماج اللاجئين والمهاجرين في التخطيط الإنمائي الوطني. ومن شأن

والمهاجرين (القرار ١/٧١، المرفق). وهذا يبين أنه على الرغم من المنظورات المختلفة، يمكننا أن نتحد حول المبادئ المشتركة وحول الالتزامات الأساسية تجاه اللاجئين والمهاجرين. إن التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين تضع أمامنا بعضاً من أصعب المسائل في عصرنا. وعلى الصعيد الفردي، أظهرت دول أعضاء كثيرة اليوم نهجاً إيجابياً إزاء اللاجئين والمهاجرين. فقد أنقذت أرواح المهاجرين في البحر. وعاملت المهاجرين معاملة إنسانية. وقدمت الحماية إلى اللاجئين. نعم، وكل هذا أمر يستحق الثناء.

ومع ذلك، فإننا لا نعرف أي دولة يمكنها أن تتعامل مع هذه القضايا العابرة للحدود الوطنية بمفردها. ويجب علينا أن نعمل معاً، أكثر من أي وقت مضى. فالحالة اليوم تتطلب اهتماماً عاجلاً وإجراءات عاجلة. وقد استمعنا اليوم إلى إفادات مؤثرة جلبت إلى هذه القاعة الجميلة الحقيقة الصارخة للاجئين أو المهاجرين - المعاناة في أوقات الحرب، والعنف والاستغلال الجنسيين اللذين لا يمكن تصوّرهما، وتجربة العزلة والتمييز في الأراضي الجديدة. ولكنهم أحيرونا أيضاً عن إعادة بناء حياتهم، وعن مهاراتهم وقدراتهم التي يُستفاد منها أخيراً وعن الكيفية التي ينبغي للمجتمع الدولي أن يعمل بها.

وفي الجلسات العامة واجتماعات المائدة المستديرة اليوم على حدّ سواء، شدد الممثلون على الدور المركزي لحقوق الإنسان للمهاجرين واللاجئين وأعادوا تأكيد التزامهم الدولية من جديد. وقد التزموا بمعالجة التمييز والعنف الجنساني اللذين تواجههما النساء والفتيات في كل مكان. وقد أبرز العديد منهم النتائج السلبية للهجرة غير النظامية. ودعوا إلى زيادة التعاون من أجل التصديّ للاحتجار الديني بالبشر وتهريب المهاجرين واللاجئين. كما أقرت الدول بالضغط الواقع على البلدان التي تستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين. وقد وافقت

وستواصل منظومة الأمم المتحدة الآن التعبئة لعملية متابعة شاملة. وقد اتخذنا خطوة هامة اليوم بإدخال المنظمة الدولية للهجرة في منظومة الأمم المتحدة بوصفها منظمة ذات صلة. وبذلك، فإننا نعترف بمساهمتها الفريدة والقيمة في أعمال الأمم المتحدة بشأن الهجرة. وهذا يزيد من قوة منظومة الأمم المتحدة إذ نهب لمواجهة تحدياتنا الجديدة ولاغتنام الفرص. إن إعلان نيويورك يدعو إلى المتابعة المستمرة للالتزاماتنا. وسيكون من المفيد إجراء تقييم خلال عام من الآن للتأكد من أننا على المسار الصحيح لتحقيق أهدافنا بحلول عام ٢٠١٨. وكما ذكرنا أحد المتكلمين من اللاجئيين الشباب هذا الصباح، فإن اللاجئيين قد شرعوا بالفعل في العمل؛ وقد حان الوقت للمجتمع الدولي لاتخاذ إجراء.

وفي الختام، أود أن أقول أن معالجة التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين تتطلب جهداً دؤوباً وجماعياً. إننا بحاجة إلى منع وقوع الأزمات السياسية وتسويتها على جناح السرعة. ونحن بحاجة إلى الاستجابة للالتزامات الإنسانية. ونحن بحاجة إلى الانخراط في مناقشة مستنيرة في مجال السياسة العامة، على النحو الذي بدأنا نفعله اليوم. إننا بحاجة إلى حماية حقوق الإنسان للجميع. ونحن بحاجة إلى معالجة الأسباب الجذرية وكفالة ألا يتخلف عن الركب أحد. ونحن بحاجة إلى مكافحة قوى الاستقطاب التي تهدف إلى بث الخوف وتقسيمنا إلى نحن وهم.

إن بعض اللاجئيين والمهاجرين الذين شاركوا اليوم قد عانوا من رهبة. وقد أظهروا شجاعة ومقدرة على الصمود ومنحونا قدراً كبيراً من الأمل. ويجب علينا أن نستجيب بتنفيذ إعلان نيويورك بتلك الروح نفسها. ويمكننا معا - ولعل معا هي أهم كلمة في العالم اليوم - تشكيل مستقبل جديد. ويجب أن يكون هذا المستقبل مستقبلاً يمكن فيه للمهاجرين واللاجئيين والبلدان المضيفة والمجتمعات المحلية المضيفة أن

ذلك أن يعزز التخطيط المتسق بصورة أكبر ويكسر الحواجز التي تعزل المساعدة الإنسانية عن العمل الإنمائي، وهذه مهمة حاسمة بالنسبة لنا جميعاً. وفي الوقت نفسه، يجب أن نضمن أن الالتزامات المتعلقة بالمساعدة الإنمائية الرسمية يجري تحقيقها. إن خلق فرص العمل والاستثمار في الشباب لهما أهمية بالغة في جعل الهجرة خياراً لا ضرورة.

وفيما يتعلق بتحقيق السلام والأمن، فقد سمعنا في هذه القاعة، بالكثير من الأمل والترقب، دعوة قوية إلى منع نشوب النزاعات المسلحة وحلها. فالنزاعات العنيفة غالباً ما تكون مصدراً للتشرد الجماعي، كما نعلم جميعاً. ويجب أن يكون العمل المبكر بتبصر ومسؤولية مبدأً توجيهياً لعملنا. فالصور المذهلة التي نراها والقصص الإنسانية التي نسمعها تؤثر فينا جميعاً حول العالم. ولذلك، يجب علينا ألا نتطلع إلى الحكومات فقط لاتخاذ إجراءات بشأنها، ولكن كذلك إلى غيرها. فقد أظهر المجتمع المدني والقطاع الخاص مشاركة واتخاذاً مُهْجاً مبتكرة عندما ووجهها بتحركات اللاجئيين والمهاجرين.

إننا نفر بالخطوات والمهام الكثيرة على الطريق أمامنا، مثل الاتفاق بشأن كيفية تنظيم الهجرة بفعالية وتعلم كيفية النجاح في إدماج اللاجئيين والمهاجرين في مجتمعاتنا وكيفية زيادة التعاون لمساعدة المهاجرين في الأوضاع المشقة. ونظراً لإلحاحية جميع هذه التحديات، يجب أن يبدأ تنفيذ إعلان نيويورك من أجل اللاجئيين والمهاجرين (القرار ١/٧١، المرفق) الآن، في الداخل وعلى الصعيد الدولي.

لقد حددت الدول الأعضاء مواعيد نهائية حاسمة. ونهدف إلى اعتماد الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والقانونية والمنظمة، بحلول عام ٢٠١٨، وهو صيغة أخذت كذلك - بالمناسبة - من أهداف التنمية المستدامة. كما إننا نريد تحقيق تقاسم أكثر إنصافاً لمسؤولية استضافة ودعم لاجئي العالم باعتماد اتفاق عالمي بشأن اللاجئيين في عام ٢٠١٨.

ترمي دائما إلى بلوغ السمو والرفعة على أساس إنسانيتنا المشتركة وقيمنا المتمثلة في معايير اللياقة والمساواة. إن رفاه الملايين يتوقف علينا في الأمم المتحدة، ويجب ألا نخذلهم عند الحاجة.“ (A/71/PV.3، صفحة ٢).

ولا يسعني أن أختتم هذا المساء بدون تهنئة الدول الأعضاء وكل الذين مكنوا من اعتماد إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين (القرار ١/٧١، المرفق) اليوم. إنني أرى العديد منهم في القاعة هذا المساء وأشيد بحضورهم. وبالنيابة عن المهاجرين واللاجئين في كل مكان، أشكر الجميع.

وأعلن الآن اختتام الاجتماع العام الرفيع المستوى المعني بحركات التزوح الكبرى للاجئين والمهاجرين.

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٠.

تعيش جنبا إلى جنب في وئام ورفاه واحترام متبادل، وقد بدأت الدول الأعضاء اليوم هذا العمل. ولنهب إلى العمل معا.  
الرئيس المشارك تومسون (تكلم بالإنكليزية): أشكر نائب الأمين العام على بيانه.

سأدلي الآن ببعض الملاحظات الموجزة قبل اختتام الجلسة. إنني أشرك في توجيه الشكر إلى جميع الدول الأعضاء على المستوى العالي لمشاركتها في مؤتمر قمة اليوم؛ فهذا يعكس خطورة الحالة المعروضة أمامنا والتزامنا الجماعي بإيجاد حلول عالمية إنسانية لمعالجة هذه الأزمة. غير أن إجراءاتنا يجب ألا تتوقف هنا.

ويجب علينا التحرك بسرعة للوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها اليوم. ويجب أن نواصل إعطاء أزمة اللاجئين والمهاجرين ما تحتاجه من اهتمام وطاقة ودعم. ويجب علينا أن نضاعف جهودنا من أجل حماية حقوق الإنسان للاجئين والمهاجرين. ويجب علينا مكافحة العنصرية وكرهية الأجانب وغيرها من أشكال التعصب التي تسعى إلى تجريد الضعفاء من الناس المحتاجين من إنسانيتهم. والأهم من ذلك، يجب أن نضغط من أجل التنفيذ الشامل لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، الأمر الذي سيساعد على التصدي للعديد من الأسباب الجذرية التي تدفع الناس إلى الفرار.

وإنني على استعداد للعمل مع الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين طوال الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة حتى تتمكن من إيجاد الحلول الدائمة التي تلي هذه الضرورة الأخلاقية لعصرنا. وكما قلت في ملاحظاتي الاستهلاكية هذا الصباح،

”أحضر الدول الأعضاء على الحفاظ على مستويات عالية من الطموح طيلة هذه العمليات، وأن